فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحي الله
اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال
تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ
حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى
اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه
فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت
جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت
فانطلقا بقيه يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه
اتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا
ولموسى ولفتاه عجبا الى اخره قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا اي صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين و
سأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبه قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب هذه الآية
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم
الله علمكه الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اي لم تخبر
حقيقة قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي اي غير عاص
لك امرا تامرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه
فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة
عين قال فان اتبعتني فلا تسالني وفي قراءة بفتح اللام وتشديد
النون عن شيء تنكره مني في علمك واصبر حتى احدث لك منه
ذكرا اي اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم
من العالم فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اذا ركبا في السفينة
التي مرت بهما خرقها الخضر بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة
البحر بفاس لما بلغت اللج قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها وفي قراءة
بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لقد جئت شيئا إمرا اي عظيما منكرا

روي

روي ان الملائم بدخلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا
تؤاخذني بما نسيت اي عفت عن التسليم لك وترك الانكار عليك ولا
ترهقني تكلفني من امري عسرا مشقة في صحبتي اياك اي عاملني فيها
بالعفو واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة بمشيان حتى
اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فقتله
الخضر بان ذبحه بالسكين مضجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه
بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب
اذا قال موسى اقتلت نفسا زاكية اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف
وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس اي لم تقتل نفسا لقد
جئت شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معي صبرا زاد ذلك على ما قبله لعدم العذر هنا ولعل
قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه المرة فلا تصاحبني
تتركني اتبعك قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا
في مفارقتك لي فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية هي انطاكية استطعما
اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا اشرفا عليه مايل ذراع يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط لميلانه
فاقامه الخضر بيده قال له موسى لو شئت لاتخذت وفي قراءة لا
تخذت عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفوا مع حاجتنا الى الطعام قال له
الخضر هذا فراق اي وقت فراقي بيني وبينك فيه اضافه بين الي
غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو وسانبئك قبل فراقي
لك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
عشرة يعملون في البحر بها واجرة لها طلبا للكسب فاردت ان
اعيبها وكان وراءهم اذا رجعوا اليها امامهم الان ملك كافر يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا نصب على المصدر المبين لنوع الاخذ واما
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا

Copyright Sharing Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)